

معايير تصنيف المعجم الجيد

(ورقة بحثية في مادة الدراسة علم الدلالة)

Miftachul Taubah

Universitas Yudharta Pasuruan

E-mail: miftachultaubah@gmail.com

ملخص: خصائص ضرورية عن معجم العربي يعني التأليف الصوتي لأن أول ما يؤلف المفردة هي الأصوات، البنية الصرفية لأن الأصوات التي تكون المفردة لابد أن تشتمل عليها بنية صرفية داخلية قد تقبل التجزئة إلى وحدتين صرفيتين أو أكثر وقد تقبل القولية بأن تدرج في جدول صيغي ما مثلما هو الأمر في اللغة العربية، الدلالة المعجمية إذ لا يكفي التأليف الصوتي والبنية الصرفية لتكوين المفردة بل لابد من ارتباطهما بمعنى يحيل إلى مرجع ما في تجربة الجماعة اللغوية، الانتماء المقولي، أي أن تنتمي المفردة إلى إحدى المقولات المعجمية - أي أقسام الكلام حسب الاصطلاح القديم - وهي فيما نرى خمس، هي الاسم والفعل و الصفة والظرف والأداة.

الكلمات المفتاحية: المعجم، علم الدلالة

مقدمة

تعريف الموسوعة المعجم بأنه مرجع تنتظم فيه قوائم الكلمات وتعطي معانيه،

وبالإضافة إلى تحديد الكلمات يزودنا المعجم بمعلومات حول لفظ الكلمات، ورسمها

الهجائي، وصيغها، وأصلها الاشتقاقي، ويقدم المعلومات الصرفية والنحوية،
والمعلومات الموسوعية. كما أن المعجم يزودنا بالشواهد التي توضح استعمالات
الكلمة.

نظرا من تلك الظواهر عزمنا أن نعرض لتحديد المسألة في هذا البحث

أ. تحديد البحث

١. ما أهمية تعريف نوع من المعاجم؟

٢. ما شكل المعجم؟

٣. ما معايير تصنيف المعجمات؟

ب. أهداف البحث

١. لبيان عن أهمية تعريف نوع من المعاجم

٢. لبيان شكل المعجم

٣. لبيان عن معايير تصنيف المعجمات.

أهمية تعيين نوع من المعاجم

من أهمية تعيين نوع من المعاجم يعنى كمايلي :

- ١- حذف المعلومات التاريخية، و الخاصة بتأصيل الاشتقاق
- ٢- وضع نظام لضبط النطق يسهل تعلمه
- ٣- ذكر معلومات تم المتعلم الأجنبي و لا تم ابن اللغة (مثل الجموع غير القياسية، و الأفعال المتعدية و اللازمة، و صيغ التفضيل، و بعض الملامح المميزة لكلمات المداخل)
- ٤- ترك الممات و النادر من الكلمات
- ٥- ترك الخصائص اللهجية و المحلية
- ٦- استخدام السهل من الألفاظ حين الشرح، و تبسيط التعريفات
- ٧- كثرة استخدام الأمثلة و التصاحبات اللفظية و التعبيرات السياقية، و الوسائل المعينة على تحقيق الاتصال
- ٨- الاهتمام بطريقة الكتابة مع الاقتصار على الوجه السائد فقط.
- ٩- استخدام الألفاظ محدودة في لغة الشرح
- ١٠- تضمين مقدمة المعجم بعض المعلومات التاريخية و النحوية و الصرفية عن اللغة، و غير ذلك مما يهم المتعلم الأجنبي

١١ - مراعاة الجانب الثقافي، و الاهتمام بالمصطلحات الجديدة الحضارية و

العلمية و التقنية

١٢ - إبراد المعروف الشائع، أو ما هو جدير بأن يعرف من مفردات اللغة الحية

الجارية على السنة العلماء و الأدباء و المثقفين و الصحفيين و أقلامهم

١٣ - اشتماله على الكلمات الأساسية، و اعتماده الإحصاء، و نسبة التكرار في

العينة معيارا للذكر أو الحذف

١٤ - إخراجها في جزء واحد، و قرب حجم من حجم المعجم الصغير الذي

يمكن حمله و التنقيب فيه بسهولة.

شكل المعجم

ومن شكل المعجم يعني كما يلي :

١- أن يقدم بطريقة تقليدية في شكل معجم ورقي مطبوع

٢- أن يقدم في صورة إلكترونية، و في شكل معلومات تظهر على شاشة

الحاسوب باستخدام المواد عند طلب المادة من قاعدة البيانات

٣- أن يقدم في شكل قرص مضغوط ذى قوة تخزين ضخمة^١. و قد تم تنفيذ ذلك فعلا بالنسبة لأحجام من معجم وبستر، و معجم أكسفورد للغة الإنجليزية على سبيل^٢ المثال. كما تم تنفيذه بنسبة لعدد من المعاجم العربية مثل القاموس المحيط للفيروز ابادى.

٤- أن يجمع بين أكثر من شكل من الأشكال السابقة:

وسواء كان هذا أو ذاك فمن الأفضل- إلى جانب إصدار المعاجم المنفصلة - إدماج عدد من المعاجم في المعجم واحد عن طريق إتاحة المجال أمام مستخدم المعجم للحصول على معلومهمن خلال منافذ أو مفاتيح متعددة، مثل المجال الدلال، أو جذر الكلمة، أو جذعها، أو شكلها الكتابي، أو وزنها، أو مرادفها، أو سابقتها، أو لاحقتها.

كما يمكن في هذا المعجم دمج طرق الترتيب المخلفة للمعاجم العربية، مما يسمح لمستخدم المعجم باحصول على المعلومة التي يريدتها من خلال أى مفاتيح من هذه المفاتيح.

(١) المعجم العربي - إشكالات ومقاربات، تأليف د. محمد رشاد الحمزاوي، تونس، ١٧٠٠- وزارة الثقافة، المؤسسة الوطنية ١٩٩١، ص ١٦٩

(٢) علم اللغة العربية - مدخل تاريخي مقارن في ضوء اللغات السامية، د. محمود .فهيمى حجازي، القاهرة، ص ١

٥- كذلك من الممكن إصدار المعجم في شكل صوتي من خلال برمجية الحاسوب لتحويل الرموز الكتابية إلى كلام مسموع. و بهذا يمكن أن يجمع العجم بين شكلين المقروء المسموع في وقت الواحد^٣. بل من الممكن كذلك أن يكون الدخول إلى المعلومة من خلال الكلمة المنطوقة، مما يقلل على الباحث من ناحية، و يفيد فاقد البصر من ناحية أخرى.

معايير تصنيف المعجمات

تنوعت الأعمال المعجمية في القرنين التاسع عشر والعشرين، وتعددت أنواع المعجمات بتعدد الأهداف واختلاف المحتوى اللغوي وطريقة العرض، وكل هذا جعل من الضروري أن تصنف هذه الجهود في ضوء عدد من المعايير الموضوعية .

١- المحتوى اللغوي :

المقصود به محتوى المادة اللغوية الموجودة في مداخل المعجم أو مستويات هذه المادة. ومن هذا الجانب نجد معجمات المستوى اللغوي الواحد^٤، مثل :

(٣) علم اللغة العربية - مدخل تاريخي مقارنة في ضوء اللغات السامية، د. محمود .فهيمي حجازي، القاهرة، ص ١

(٤) دكتور محمود فهيمي حجازي، البحث اللغوي، الناشر : مكتبة غريب، ص: ٤٩-٥٢
Studi Arab: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
Volume 7, Nomor 1, Juni 2016 42

معجمات النقوش القديمة، ومعجمات اللهجات، ومعجمات اللغة المكتوبة، يتناول الواحد منها مستوى لغويا بعينه، وثمة معجمات تتناول كل مستويات اللغة من أقدم نصوصها إلى تاريخ تأليف المعجم وهي المعجمات التاريخية. وهناك معجمات عامة للغة تضم إلى جانب مستويات اللغة الحديثة بعض المكونات التاريخية من النصوص التراثية المتداولة بين المثقفين ومن النصوص الدينية التي يقرأها الكثيرون. ومن هذا الجانب ينبغي التمييز من حيث المادة اللغوية في المداخل المعجمية بين معجمات لمستوى لغوي واحد ومعجمات تاريخية عامة.

٢- الهدف :

يرتبط الهدف بطبيعة من يوجه إليهم العمل وتوقعاتهم منه^٥. ومن هذا الجانب نجد معجمات معيارية تعنى بأن ترشد إلى الكلمة الصحيحة كتابة ونطقا ودلالة. ونجد أيضا معجمات تعليمية هدفها أن تقدم إلى متعلمي اللغة مادة معجمية تمكنهم من قراءة نصوص اللغة المنشودة والكتابة بها والتحدث بها

(٥) علم اللغة العربية - مدخل تاريخي مقارنة في ضوء اللغات السامية، د. محمود فهمي حجازي، القاهرة، ص ١

وفهمها، أو على الأقل تمكنهم من بعض هذه الجوانب. وهناك معجمات يعدها اللغويون لتكون أدوات للبحث اللغوي، منها مثلاً: معجمات اللهجات، والمعجمات الإشتقاقية التأصيلية، والمعجمات المقارنة، والمعجمات التاريخية.

٣- العلاقة بين لغة المدخل ولغة الشرح

ولغة المدخل هي اللغة التي تقدم بها مداخل (أى كلمات) المعجم، ولغة الشرح هي اللغة التي تقدم بها المعلومات اللغوية والدلالية عن المداخل^٦. وهنا نجد معجمات أحادية اللغة تتفق فيها لغة المدخل مع لغة الشرح. ومعجمات ثنائية اللغة تختلف فيها اللغتان، ومعجمات ثلاثية أو رباعية اللغة وفق عدد اللغات في المدخل والشرح.

٤- طبيعة المداخل:

وهنا تختلف المعجمات إلى عامة ومتخصصة. المعجمات العامة هي التي تتناول مفردات اللغة أو المستوى اللغوي الواحد دون أن تقتصر على فرع بعينه من

(٦) ^٦دكتور محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، الناشر: مكتبة غريب، ص: ٤٩-٥٢

فروع المعرفة. أما المعجمات المتخصصة فهي المعجمات التي يتناول الواحد منها فرعاً من فروع العلم. وهناك معجمات متخصصة لمصطلحات الطب والكيمياء والفيزياء وعلوم النبات وغير هذا وذلك من فروع المعرفة والعلوم.

٥- كثافة المداخل :

والمقصود بهذا المعيار عدد المداخل التي يضمها المعجم. وهنا نلاحظ ثلاث مجموعات من المعجمات. المجموعة الأولى تضم المعجمات الصغيرة التي تؤلف للتلاميذ ومن في مستواهم. ويتراوح عدد مداخلها من ٨ إلى ١٠ آلاف مدخل، ثم المعجمات الوسيطة التي تعد للطلاب وجمهور القراء والمثقفين ويتراوح عدد مداخلها من ١٠ إلى ٢٥ ألف مدخل، ثم المعجمات الكبيرة التي يتراوح عدد موادها بين ٧٠ إلى ١٢٠ ألف مدخل.

٦- درجة الإهتمام بالمادة الموسوعية :

والمقصود بهذا المعيار تلك المواد الموسوعية الخاصة بالإعلام والبلدان والحوادث والعلوم ومنجزات التكنولوجيا. وهنا نقطة خلاف أساسية بين مؤلفي المعجمات^٧. بعضهم يهتم بهذه المادة الموسوعية ويضعها في محل الصدارة،

(٧) دكتور محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، الناشر: مكتبة غريب، ص: ٤٩-٥٢
Studi Arab: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
Volume 7, Nomor 1, Juni 2016

فيقيم المعجم عليها فيقترب بذلك من الموسوعة، وهذه هي المعجمات الموسوعية، وثمة معجمات تعطى المواد الموسوعية جانبا من مواد المعجم وتشرحها بإيجاز على نحو لا يخل بطبيعة المعجم، وبذلك يصبح المعجم ذا مواد موسوعية، وثمة معجمات أخرى تطرح المواد الموسوعية جانبا تاركة هذا الجانب لعمل مرجعي آخر وهو الموسوعة، وهذه معاجم بلا مواد موسوعية.

٧- طريقة ترتيب المداخل

ومن هذا الجانب نجد أكثر المعجمات الحديثة ترتب المداخل ترتيبا هجائيا يراعى الحرف الأول فالثاني فالثالث. وثمة معجمات ترتب على أساس الحرف الأخير ثم الحرف الأول من حروف الكلمة، وثمة معجمات معنوية موضوعية ترتب المعاني في فصول ثم تذكر داخل كل فصل الكلمات الخاصة بهذا المعنى، ومن شأن هذه المعجمات أن تكون لها كشافات هجائية ترشد إلى مواضع الكلمات داخل الفصول.

٨- طريقة الإيضاح

وهنا نجد المعجمات تتوسل تارة بالتعريفات الموضحة لدلالة الكلمة أو لدلالات الكلمة، وبعض المعجمات يوضح هذه الدلالة أو الدلالات بشواهد من نصوص اللغة، وبعضها يقدم الإيضاح عن طريق الصور داخل شرح المدخل^٨. وهنا نجد معجمات الشرح الدلالي، ثم المعجمات السياقية، ثم المعجمات المصورة.

ولاشك أن هذه المعايير متكاملة، ولا يكفي معيار واحد منها لتصنيف أحد المعاجم، ولذلك ينبغي النظر فيها مجتمعة عند تصنيف المعاجم.

الخلاصة

خصائص ضرورية عن معجم العربي يعني التأليف الصوتي لأن أول ما يؤلف المفردة هي الأصوات، البنية الصرفية لأن الأصوات التي تكون المفردة لا بد أن تشتمل عليها بنية صرفية داخلية قد تقبل التجزئة إلى وحدتين صرفيتين أو أكثر وقد تقبل القولية بأن تدرج في جدول صيغي ما مثلما هو الأمر في اللغة العربية، الدلالة المعجمية إذ لا يكفي التأليف الصوتي والبنية الصرفية لتكوين المفردة بل لا بد من

(٨) ^٨دكتور محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، الناشر: مكتبة غريب، ص: ٤٩-٥٢

ارتباطهما بمعنى يحيل إلى مرجع ما في تجربة الجماعة اللغوية، الانتماء المقولي، أي أن تنتمي المفردة إلى إحدى المقولات المعجمية - أي أقسام الكلام حسب الاصطلاح القديم- وهي فيما نرى خمس، هي الاسم والفعل و الصفة والظرف والأداة.

دفتر المراجع :

(١) دكتور محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، الناشر : مكتبة غريب، ص:

٥٢-٤٩

(٢) المعاجم اللغوية العربية، د. أحمد محمد معتوق، ١٩٩١ ، ص ٢١

(٣) المعجم العربي - إشكالات ومقاربات، تأليف د. محمد رشاد الحمزاوي، تونس،

١٧٠٠-وزارة الثقافة، المؤسسة الوطنية ١٩٩١ ، ص ١٦٩

(٤) علم اللغة العربية - مدخل تاريخي مقارنة في ضوء اللغات السامية، د. محمود .

فهمي حجازي، القاهرة، ص ١